[94] ألا ويح من أمسى عدو محمد * لقد ضاق خزيا في الحياة وخسرا وأصبح في هافي (1) العجاجة معفرا * تناوله الطير الجياع وتنقرا فعلموا الواقعة وظهر الخبر من الغد. ودخل العباس بن مرداس السلمي على وثن يقال له: الضمير، فكنس ما حوله ومسحه وقبله، فإذا صائح يصيح: يا عباس بن مرداس، قل للقبائل من سليم كلها: * هلك الضمير وفاز أهل المسجد هلك الضمير وكان يعبد مرة * قبل الكتاب إلى النبي محمد إن الذي جا بالنبوة (2) والهدى * بعد ابن مريم من قريش مهتد فخرج في ثلاثمأة راكب من قومه إلى النبي (صلى ا عليه وآله)، فلما رآه النبي (صلى ا عليه وآله) تبسم ثم قال: يا عباس بن مرداس كيف كان إسلامك ؟ فقص عليه القصة، فقال (صلى ا عليه وآله): صدقت، وسر بذلك (صلى ا عليه وآله). وفي حديث سيار الغساني: لما قال له عمر: أكاهن أنت ؟ فقال: قد هدى ا بالاسلام كل جاهل، ودفع الحق كل باطل، وأقام بالقرآن كل مائل القصة: فأخذت ظبية بذي العسف فإذا بهاتف: يا أيها الركب السراع الاربعة * خلوا سبيل الظبية المروعه فخليتها فلما جن الليل فإذا أنا بهاتف يقول. خذها ولا تعجل وخذها عن ثقه * فإن شر السير سير الحقحقه هذا نبي فائز من حققه وقال عمرو بن جبلة الكلبي: عترنا عتيرة لعمرة - اسم صنم - فسمعنا من جوفه مخاطب سادنه عصام (3): يا عصام، يا عصام، جاء الاسلام، وذهبت الاصنام، وحقنت

_____ (1) هامى خ ل. (2) في المصدر: جاء النبوة.

(3) في المصدر ": يخاطب سادنه. أقول: السادن الخادم والحاجب.

_____